وملت راى نضر الجمال فهابه … فخط خضوعاً مثل ما خضع العبد

فقلت احسنت احسن الله اليك ولكن اسمع قال او صنعت شيا قلت نعم وانشدته

حبذ الخال كا بنا منه بين الخد والجيد رقة وحذارا

رام تقبيله اختلاسا ولكن … خاف من لحظ طرفه فتوارا

فقال فضحتني قطع الله لسانك ولابن سعيد المغربي واجاد

ان الجبهة في قلبي هوى … لم يكن عندي للوجه الجميل

ويميل الغصن للظل الظليل … يرقص الماء بها من طرب

ونود الشمس لو باتت بها … فلذا تصفر وقت الرحيل

ومثله قول ظافر الحداد

لم يحبهم بحسنه من لم يهم … ويجيد فيه الشعر من لم يشعر

ما اصفر وجه الشمس عند غروبها … الا لفرقة حسن ذاك المنظر

ولعله سرقه من قول ابن الرومي

اما ذكاء فلم تصفر اذ جنحت … الا لفرقة ذاك المنظر الحسن

وما الطف قول عبد الله بن القابلة السبتي

ووجه غزال راق حسنا جماله … نرى الصب فيه وجهه حين ينظر تعرض لي عند القابلة شانا

تكاد الحميا من محياه تقطر … وله يعرض كي اراه وانما … اراد يريني ان وجهي اصفر

وما احسن قول بعضهم في مليح يطيل حمل الكاس ويتشاغل بشم الاس وهو

حبيبي وعدت الكاس منك بقبلة … واعقب ذاك الوعد منك نفار

فاوقفها تحت الرجاء قلبها … به خوف خلف الوعد منك نفار

وما كان هذى لونها عنبرانها … علاها لطول الانتظار صفار

وما اعلى قول ابن نباته هنا

لم يزل جوده يجور على المال … الى ان كسى النضار اصفرارا

ولابن الدهان الموصلي

نودى الكتايب كتبه فاذا انبرت … لم ندر انفذ اسطرا ام عسكرا

لم تحسن الاتراب فوق سطورها … الا لان الجيش يعقد عثيرا

ومن بديع حسن التعليل في العذار قول ابن عبد ربه

المغربي

ومعذر رقت حواشي وجهه … فقلوبنا وجداً عليه رقاق

لم يكس عارضه السواد وانما … نفضت عليه سوادها الاحداق

وقول عز الدين بن … العجمي في العذار والخال

لهيب الخد حين بدا لعيني … هوى قلبي عليه كالفراش

فاحرقه فصار عليه خالا … وها اثر الدخان على الحواشي

وما الطف قول ابن رشيق في تعليل حمرة الخد

همت عذاراه بتقبيله … فاستل من عينيه سيفين

فذلك المحمر من خده … دما ما بين الفريقين

وللمظفر الاعمى المصري فيه

لا تحسبوا شامة في خده طبعت … على صحيفة خد راق منظره

وانما خده الصافي تخال به … سواد عينيك خالا حين تنظره

ومن لطيف ما انشده الملك الاشرف شاه ارمن موسى بديها في مملوك له جميل وقعت عليه شمعة فاصابت شاربه

وذي هيف زارني ليلة … فاضحى به العمر في معزل

فنالت لتقبيله شمعة … ولم تخش من ذلك المحفل

فقلت لصحبي وقد حكمت … صوارم الحاظه في مقتلي

الا تدرون لم شمعتنا المرهوت … لتقبيل هذا الرشا الاكحل

درت ان ريقته شهده … فحنت الى الفها الاول

وقول ابن حمديس الصقلي في الخال

يا سالبا قمر السما جماله … البستني في الحب ثوب سمائه

اشعلت قلبي فارتمى بشراره … علقت بخدك فانطفت في مائه

ومن لطيف حسن التعليل في خال تحت الحنك ما حكاه ابن رشيق قال كنت اجالس محمد بن حبيب وكان كثيرا ما يجالسنا غلام مليح ذو خال تحت حنكه فنظر الى ابن حبيب يوما ولما نظر الى الخال ثم اطرق ساعة فعلمت انه يصنع شيا فصنعت بيتين وامسكت عنهما خوف الوقوع دونه فلما رفع راسه قال اسمع وانشد

يقولون لم من تحت صفحة خده … تنزل خال كان منزله الخد

وعلى

لابن الدهان [illegible]

Copyright © King Saud University